مانما الواقعة على اللفظ وهذا بخلاف الضمير المستتر في وضع في
المتن فانه عايد على اللفظ وليس عايدا على ما والضمير في قوله
له هو العايد على ما الواقعة على المعنى فقوله وضع له في
المتن صلة او صفة جرت على غير من هي له فكان من حق المص
ان يبرز الضمير على ما ذهب اليه ابن مالك وغيره قوله بدا بتو
سط الوضع الى اخره اقول هو بظاهره يقتضي ان المجاز ياتي فيه الا
قسام الثلاثة اذ هو دال على الجملة بتوسط الوضع وان كان نوعيا
كوضع المركبات واشار الشيخ عليه الرحمة بقوله بتوسط الوضع الى دفع
انتقاض حدود الدلالات كما قال العنري وغيره ان حدود الدلا
لات ينتقض كل منها بالاخرين في مثل ما اذا فرضنا ان الشمس موضوع
للجرم والضوء والمجموع فان دلالته على الضوء مثلا يمكن ان تكون
مطابقة وتضمنا والتزاما فلا بد من قيد بتوسط الوضع في كل منها
كما فعلوا احترازا عن الانتقاض الى اخر ما ذكر العنري قوله على تمام ما
وضع له لا اشعاره بالتركيب ولا على عين ما وضع له مع انه اخصر
تنبيها على ان التمام لا يشعر بالتركيب لان مقابلة النقص بخلاف
الجميع فان مقابله البعض انتهى دواني وكتب ايضا ما نصه قوله على تمام
ما وضع له يعني على ما وضع له بتمامه فلا حاجة الى تمام لان اللفظ
انما وضع لمعناه فلم يكن هناك شيء يحترز عنه واجيب بانه احترز
به عما اذا استعمل اللفظ في نفسه نحو زيد ثلاثي مثلا واجاب شيخنا
العلامة احمد ابن قاسم بانه في تلك الحالة دال بالمطابقة فهو داخل في
قوله على ما وضع له من غير ذكر تمام واقول هو مبني على ان دلالة اللفظ

علي

على نفسه وضعية وهو احد طريقين فيه وقيل انه بدل والحالة
ما ذكر بالعقل لا بالوضع وعليه فلا يأتي الجواب قوله لمطابقته كانه
متعلق بيدل بعد اعتبار تعلق بالمطابقة به فافهم قوله اي
موافقته اي موافقة الدال للمدلول قوله وعلى جزئه اي بتوسط
الوضع لتمام ما وضع له وكذا الكلام في الالتزام فافهم قوله اي جزء ما اي
معنى وضع اي اللفظ له اي لما الواقعة على المعنى قوله وعلى ما اي معنى
والضمير المستتر في يلازم يرجع الى ما والضمير المنصوب يرجع الى ما ا
لواقعة في قول المتن ما وضع له وهو المعنى الموضوع له كما اشار اليه
الش فتامل وكتب ايضا على قوله على ما اي لازم وعلى قول الشا
رح ما وضع له تفسير للهاء في يلازم وكتب ايضا ما نصه قوله وعلى ما
يلازمه في الذهن بالالتزام لم يقل كما بقيه ان كان له لازم لعلمه مرا
عاة لكلام الامام القايل بان المطابقة تستلزم الالتزام حيث قال
ان تصور كل ماهية يستلزم تصور انها ليست غيرها وان كانت
تلك المقالة مردودة بان المعتبر انما هو اللزوم البين بالمعنى الاخص
وهو الذي يكفي فيه تصور الملزوم فقط في جزم العقل باللزوم قوله سوا
لازمه في الخارج كالانسان بالنسبة الى قبول العلم قوله ام لا كا
لعمى بالنسبة الى البصر قوله فانه اي لفظا انسان يدل قوله يدل
على الحيوان الناطق اي على معنى الحيوان الناطق قوله وعلى قابل
صنعتي العلم والكتابة بالالتزام وكذلك السقف يدل على الجدار قوله
مطابقة اي كل منها دلالة مطابقة قوله لانه في قوة الى اخره انما يكون كذلك
من حيث الحكم عليه او به اما من حيث لا حكم فلا فقضيا فتامل وافهم

Copyright © King Saud University